اللقاء الصحفي مع..

الشيخ: فهد القصع العولقي



أجراه الصحفي: عبد الرزاق الجمل.

١٤٣٢/١٠/١٥هـ، الموافق ٢٠١١/٩/١٣م.

❖ أصل هذه المادة صوتية وتم تفريغها

بسم الله الرحمن الرحمن الرحيم.

الصحفي عبد الرزاق الجمل:
بصورة توحي بالتحدي لطائرات الولايات المتحدة الأمريكية التجسسية التي استباحت الأجواء اليمنية طولا وعرضا، اختار المطلوب الثالث في اللائحة الأمريكية «فهد القصع» منطقةً بوادي رفض لإجراء حوار صحفي معه، كان علينا أن نقطع مسافة طويلة عبر طريق جبلي وعر للوصول إلى تلك المنطقة، وتلك المنطقة هي التي قتلت فيها الطائرات الأمريكية والصواريخ عددا من رفاقه في التنظيم عام ٢٠٠٩م، كان أبرزهم «الشيخ: محمد عمير الكلوي».

يستمد هذا الحوار أهميته من أهمية أحداث مرحلته والذي كان لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب نصيب الأسد منها، ولعل سقوط محافظة أبين في أيدي مقاتلي القاعدة أبرز هذه التطورات رغم كل ما قيل عن ما وراء هذه السيطرة في الأوساط السياسية، في هذا الحوار يجيب «الشيخ: فهد بن محمد القصع» على تساؤلات تتعلق بحقيقة ما يشاع عن علاقة تنظيم القاعدة بالنظام اليمني وعما بعد السيطرة على محافظة أبين وعن مواقف التنظيم من الثورات الشعبية العربية وأسئلة أخرى حول أمور أخرى فإلى الحوار:



عبد الرزاق: نرحب بك شيخ فهد إلى هذا اللقاء.

الشيخ فهد: حياك الله، أهلا وسهلا بك.

عبد الرزاق: سيطرتم على محافظة أبين، ثم ماذا بعد، هل ستقضون العمر كله في الدفاع عن هذه السيطرة، خصوصا وأن وجودكم في أي مكان يعني وجود حرب؟

الشيخ فهد: بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد: الحرب الذي يشعلها هو هذا النظام ومن وراءه الأمريكان وأما نحن فشأننا شأن غيرنا من المسلمين يدافعون عن أنفسهم كما في أرحب والحصبة ونهم وتعز،فالحرب وجودها وعدمها ليس مرتبط بنا وإنما هو مرتبط بالنظام الذي يقمع ويقتل ويدمر، وجهادنا مستمر وماضي حتى تزول عروش الطواغيت ويسود الأمن والشورى وتقسم الثروة بين الناس بالعدل.

عبد الرزاق: لكنكم فقدتم السيطرة عليها بسهولة كما استوليتم عليها بسهولة.. لماذا؟

الشيخ فهد: الجيش لم يدخل زنجبار كما ادعى، والمجاهدين لم ينسحبوا منها هذه الحقيقة في الميدان، كل هذه الجعجعة والتطبيل من النظام لأنهم فقط فتحوا طريقاً للإمداد للواء ٢٥ من البر، وهذا لا يعني الكثير بالنسبة للمعركة لأن الإمداد الأمريكي والسعودي من قبل لم يتوقف عن هذا اللواء من الجو، وظروف الحرب تختلف وتتبدل من وقت لآخر، وحروب العصابات لا تعتمد على الحفاظ على الأرض، ومعركتنا إن شاء الله مستمرة ولن تتوقف ولا يمكن حصرها في زنجبار ولا غيرها، فالأرض كلها مسرح للمعارك مع هذا النظام وقواته المجرمة حتى يسقط بإذن الله.

عبد الرزاق: كانت الجماعة تتجنب الظهور والسيطرة في السابق، ما الجديد الذي دفعها إلى الظهور والسيطرة على محافظة أبين؟

الشيخ فهد: الحمد لله الجديد أن الشعب من أقصاه إلى أدناه خرج على هذا النظام و أبدى رغبته التامة في أن ينتهي حكم علي صالح وتضافرت جهوده معنا من أجل ذلك.

ونحن جزء لا يتجزأ من مشروع هذا الشعب نحو الكرامة والحرية تحت ظل راية الإسلام.

عبد الرزاق: قال الشيخ أبو بصير في رسالته للدكتور أيمن الظواهري إنكم ماضون على الخطة المرسومة من قبله، هل يُفهم من هذا أن الإستراتيجية الجديدة خطته؟

الشيخ فهد: نحن نقاتل عدو واحد في العراق وفي أفغانستان وفي اليمن وهم الأمريكان وعملائهم والإستراتيجية هي مواجهتهم وجهادهم ونحن نرتب وننسق مع قيادة

المجاهدين في ذلك.

عبد الرزاق: هل سيتوقف الأمر عن محافظة أبين أم سيتجاوزها إلى محافظات أخرى، لاسيما وأن أعمال من هذا القبيل كانت قد بدأت في لحج؟

الشيخ فهد: يعني كما ذكرت لك من قبل نحن نقاتل هذا النظام ومن خلفه من الأمريكان منذ زمن وفي كل مكان ونسعى لتتحرر الأرض من رجس هؤلاء الحكام الطغاة الذين كرهتهم الشعوب ولفظتهم، والأرض لله يورثها من يشاء.

عبد الرزاق: هل بالفعل سُلمتْ لكم المعسكرات بعتادها دون قتال؟ ولماذا اخترتم هذا التوقيت لاقتحام المحافظة، على الرغم من أنه توقيت حساس يمكن أن يؤثر سلبا على الثورة الشبابية التي أعلنتم تأييدكم لها؟

الشيخ فهد: هذا هراء و تلفيقات من قبل أطراف تعمل دائماً في التشويه والبلبلة حتى تعطي صورة مغلوطة عن المجاهدين، والحقيقة خلاف ذلك فقد قدمنا من أجل طرد قوات الأمن المركزي الكثير من الشهداء وقد هرب جزء كبير منهم إلى مقر اللواء ٢٥، وقاتلنهم على ملعب الوحدة الجديد وأسر قرابة الخمسين من جنود الأمن المركزي وتم الإفراج عنهم بعد تعهدهم بعدم العمل مرة أخرى مع هذه القوات المجرمة، والمقصود أن المعركة مستمرة وبشراسة لا يمكن معها قبول هذه الشائعات التي تتحدث عن تسليم المعسكرات للمجاهدين، ثم أن هنالك معسكرات سقطت في أيدي القبائل والحوثيين في نهم والجوف فلماذا لا يتهمون أنها سلمت لهم.

أما من ناحية التوقيت فلو تلاحظ أن المعركة في زنجبار حدثت بعد مايزيد على ثلاثة أشهر من اندلاع الثورة وقد كان هذا الوقت كافي لتحقق الثورة ما تريد ولكن النظام استخدم لغة القوة وقتل الناس في ساحات التغيير، وإذا كانت عمليات المجاهدين ستؤثر عليها لأن الثورة أعلنت أنها «سلمية» فلماذا لا تؤثر على الثورة أحداث الحصبة وأحداث أرحب وتعز، والكل فيها شارك بالسلاح، ونحن نقول أن هذا النظام لا ينفع معه إلا لغة القوة مثل ما حدث مع طاغية ليبيا معمر القذافي، وتحركنا دائماً

«وقاتلنهم على ملعب الوحدة الجديد وأسر قرابة الخمسين من جنود الأمن المركزي وتم الإفراج عنهم بعد تعهدهم بعدم العمل مرة أخرى مع هذه القوات المجرمة.»

كان لنصرة المستضعفين والتعامل مع الأحداث بما يتناسب معها؛ فماذا تريد من المجاهدين عندما يرون هذا النظام يقمع الناس ويهلك الحرث والنسل، ليس هنالك حل معه إلا دفعه وليس في أبين فقط بل في كل البلاد.

عبد الرزاق: لكن شباب الثورة اليمنية الذين وقفتم ضد ما تعرضوا له من قتل، يتهمونكم بذلك أيضا؟

الشيخ فهد: شباب الثورة أكثر وعي من أن يصدقوا هذا الكلام، هنالك تشويش كما ذكرت لك يمكن أن يؤثر على البعض ويصدق هذه التلفيقات، ولكن عند استعراض الأحداث وربطها ببعضها وعند مراجعة السياق التاريخي للأحداث يستوعب الجميع الحقائق بعيداً عن تشويش الأحزاب التي تريد أن تهيمن على الثورة وتتكلم باسمها وباسم شبابها.

عبد الرزاق: حدثنا عن طبيعة المعارك التي دارت في الأيام الأخيرة مع ما يسمى بالجيش المؤيد للثورة.

الشيخ فهد: الحديث بهذا الخصوص قد يطول ولكن أهم شيء أننا لا نقاتل «جيش يؤيد الثورة» كما يزعم الزاعمون، نحن قاتلنا قوات الأمن المركزي ومكافحة الإرهاب في زنجبار والكل يعرف أنها هي من تقمع الثورة وتقتل الناس، واللواء ٢٥ أعلن قائده الصوملي أنه ليس مع الثورة في لقاء مع جريدة الشرق الأوسط، ولا يشرف الثورة ولا الثوار أن ينظم إليها أمثال هذا اللواء المجرم الذي قتل النساء والأطفال وهدم البيوت والمساجد بقصفه الهمجي بالمدفعية والدبابات، اللواء في حقيقته هو جزء من الحملة الصليبية على اليمن، واللواء يقاتل من الأرض والأمريكان من الجو حتى على مستوى التغذية والإمداد يأتي للواء بطائرات أمريكية حسب اعتراف الصوملي قائد اللواء، وقد اعترف قائد الفرقة علي محسن بأن المساعدات من الأمريكان والسعودية هي من يطيل أمد بقاء اللواء ٢٥ والكل يعرف موقف السعودية المناهض للثورة في اليمن، فهل هذا لواء مع الثورة أم مع الأمريكان وآل سعود؟

أما عن طبيعة المعركة فهي بين المجاهدين وبين اللواء ٢٥ في أطراف زنجبار، وكذلك هنالك عدة ألوية منها اللواء ٣١ حرس جمهوري واللواء ٢٠١ ميكا، تساندهم في ذلك القوات الجوية الأمريكية وسلاح الجو السعودي واليمني وكذلك البارجات الأمريكية التي دخلت إلى أو دخلت في المياه الأقليمية اليمنية للقصف بصوايخ كروز وغيرها، وهؤلاء الأطراف كلهم لا يريدون لليمن الخير وإنما يريدون منا التبعية المطلقة لهم.

«نحن قاتلنا قوات الأمن المركزي ومكافحة الإرهاب في زنجبار والكل يعرف أنها هي من تقمع الثورة وتقتل الناس، واللواء ٢٥ أعلن قائده الصوملي أنه ليس مع الثورة في لقاء مع جريدة الشرق الأوسط.»



عبد الرزاق: سيطرت على المحافظة جماعة تُطلق على نفسها اسم «أنصار الشريعة» من هي هذه الجماعة، أو لم هذه التسمية

الجديدة إن كانت لكم؟

الشيخ فهد: المسلمون كلهم هم أنصار للشريعة، وأنصار الشريعة تضم كل المجاهدين الذين أختاروا أن يعبر اسمهم عن رؤيتهم لمشروعهم وهو أن يحكم شرع الله في البلاد، والتسمية ليست حكراً على أحد كما ذكرت لك فالمسلمون كلهم أنصار للشريعة.

> **«نحن من الأمة ولا يمكن عزلنا عنها، حزننا حزنها ومأساتنا واحدة وعدونا واحد، أليس العدو هو هذا النظام وقواته التي يدربها ويدعمها الأمريكان، و أليس الذي يقتل ويباد ويهجر هم أبناء هذا الشعب المسلم.»**

عبد الرزاق: عشرات الآلاف من السكان نزحوا من المحافظة، ألا يشكل وضعهم الإنساني الصعب ضغطا عليكم؟

الشيخ فهد: نحن نتألم لذلك كما نتألم لنزوح الآلاف من أرحب والحصبة وتعز، هذا أمر محزن جداً وسنستمر في جهادنا حتى ننتزع لهم حقوقهم التي أهدرت وحتى يعودوا آمنين إلى مدنهم وقراهم وهذا هو خيارنا الوحيد، وبحمد الله الناس يستوعبون هذا ويدعون للمجاهدين بالنصر في كل مكان هجروا منه، لأنهم يعلمون أن المشكلة الرئيسية هي في بقاء هذا النظام أو بقواته الباطشة المجرمة، ولا بد للحرية من تضحيات.

> **«هناك قلة منتفعة من قيادات أحزاب المشترك لها مصالح شخصية وارتباطات بالسفارة الأمريكية والسعودية تدفع لهم مبالغ مقابل اثارة الشعب في المناطق لخلق رأي عام.»**

عبد الرزاق: أنت تقارن دوما ما تقوم به القاعدة في أبين بما يحدث في أرحب والحصبة وتعز وتنسى أن لكم وضعا خاصا؟!

الشيخ فهد: الذي يروج و يحاول أن يضعنا في معزل عن الأمة هم الأمريكان وعملائهم، نحن من الأمة ولا يمكن عزلنا عنها، حزننا حزنها و ومأساتنا واحدة وعدونا واحد، أليس العدو هو هذا النظام وقواته التي يدربها ويدعمها الأمريكان، و أليس الذي يقتل ويباد ويهجر هم أبناء هذا الشعب المسلم.

ثم الذين هم في معزل عن الأمة هو هذا النظام وقواته التي تقتل الشعب لإرضاء الأمريكان. فليس هنالك فرق بين هذه القضايا بل هي مأساة شعب وأمة.

عبد الرزاق: وجودكم هنا يعني القتال الدائم، هل يعني هذا أن على النازحين أن يبقوا نازحين إلى ما لا نهاية؟

الشيخ فهد: وجودنا في أي مكان يعني أننا لا نقف مكتوفي الأيدي أمام عنجهية النظام وظلمه وأذاه، فمهمتنا الدفاع عن المسلمين و طرد هذا النظام وقواته من هذه المناطق التي يهدد فيها أمن الناس، والنازحون إذا خرجت هذه القوات العسكرية التابعة للنظام من أرحب ومن أبين ومن تعز فما هو المانع أن يعودوا آمنين، وإذا كان المقصود القصف الأمريكي فالأمريكان قد قصفوا البدو الرحل في المعجلة بأبين وقصفوا كذلك في مآرب وفي شبوة الجميع يجب أن يقاوم هذا الظلم والاعتداء وفتوى علماء اليمن في وجوب دفع العدو الأمريكي معروفة ومشهورة.

عبد الرزاق: هل تخشون من أن يؤثر ذلك على مستقبل علاقتكم بأبناء المحافظة على خلفية الأضرار التي لحقت بهم؟

الشيخ فهد: نحن أبناء هذه المناطق وأهلنا يحبون من يدافع معهم ويقاتل دونهم، وهذا الذي يحدث والناس متفاعلون معنا وينصرون المجاهدين ويدعون لهم، والعلاقة تتوطد مع إخواننا المسلمين بعد أن عرفوا المجاهدين عن قرب وعرفوا صدق نواياهم وحسن سلوكهم وصحة طريقهم ونبل هدفهم وشمولية مشروعهم الذي يهدف لإسقاط هذه الأنظمة الكافرة التي تحكم عالمنا الإسلامي، كل هذا يعزز من تواصلنا مع إخواننا المسلمين.

عبد الرزاق: لماذا انقلبت عليكم القبائل؟

الشيخ فهد: ليس هنالك أي انقلاب من القبائل، كل ما في الأمر أن هنالك قوات عسكرية رسمية تريد أن تلبس لباس القبائل في معركة مكشوفة للجميع، ولكم أن تراجعوا أسماء الذين قتلوا في أبين وادعت وسائل الإعلام أنهم من القبائل، ستجدونهم عساكر برتب كبيرة في الدولة، قائد محور صعدة وقائد محور أبين و عدد كبير من الضباط بلباس مدني هذه هي القصة باختصار وهي مكشوفة، والقبائل تواصلوا معنا وقالوا لنا بصريح العبارة أن هؤلاء نعم هم أبنائنا ولكنهم يحركون خارج نطاق القبيلة وهم أبناء الدولة والنظام هكذا بكل صراحة وقد سمح المجاهدون لأوليائهم وذويهم أن ينتشلوا جثثهم وكان هذا هو موقف قبائلهم.

وهناك قلة منتفعة من قيادات أحزاب المشترك لها مصالح شخصية وارتباطات بالسفارة الأمريكية والسعودية تدفع لهم مبالغ مقابل اثارة الشعب في المناطق لخلق رأي عام.

عبد الرزاق: كيف تقرأ مستقبل وجود واستمرار الجماعة



> «آل سعود يعملون بالقاعدة التي علمهم أبوهم «عزكم في ذل اليمن وذلكم في عز اليمن» فلذلك يدعمون أطراف ضد أطراف ويتدخلون بجواسيسهم ليشعلوا الحرب بين القبائل وأبنائها».

عبد الرزاق: هنا في ظل تدهور علاقتها بقبائل المحافظة؟

الشيخ فهد: قلت لك نحن أبناء المنطقة ونحن من يجاهد ويقاتل الدولة منذ زمن ويعرف القاصي والداني ظلم الدولة لهذه المناطق وغيرها من المناطق، والسؤال مبني على فكرة مغلوطة وهي أن المجاهدين ليسوا من أبناء القبائل ، وهذا غير صحيح فغالبية المجاهدين هم أبناء القبائل ومن هذه المناطق، وقد قصفت منطقتي في ٧ محرم ١٤٣٠هـ الموافق ديسمبر ٢٠٠٩ م.

عبد الرزاق: إلى أي مدى يمكن أن يؤثر عليكم وقوف بعض القبائل في المحافظة إلى جانب الجيش؟

الشيخ فهد: الحديث كما قلت لك عن قلة منتفعة فقط والسؤال يجب أن يكون عن مدى تأثرهم هم بتعاونهم المشين مع النظام أو مع آل سعود والأمريكان، بالنسبة للمجاهدين لن يعرقل طريقهم أي شيء بإذن الله تعالى ومعركتنا معركة النفس الطويل التي لا يصبر العدو معها.

عبد الرزاق: على ذكر آل سعود، ما الدور الذي يلعبه آل سعود هنا؟

الشيخ فهد: آل سعود موقفهم من الثورة موقف مخزي وهم من يدعم النظام ضد الثورة ويحاول إفشالها وعلي صالح يحظى بالرعاية عندهم كما هو الحال مع زين العابدين فآل سعود مع الطغاة ضد الشعوب، وهذا لا يخفى وقد خرج الناس في مظاهرات ضد موقف آل سعود . وآل سعود يعملون بالقاعدة التي علمهم أبوهم «عزكم في ذل اليمن وذلكم في عز اليمن» فلذلك يدعمون أطراف ضد أطراف ويتدخلون بجواسيسهم ليشعلوا الحرب بين القبائل وأبنائها، حتى يدخلوا البلد في أتون حرب مستمرة.

عبد الرزاق: تناقلت بعض وسائل الإعلام أخبار عن مفاوضات قادها بعض المشايخ القبائل معكم للخروج من المحافظة وطرد المقاتلين الذين قدموا من خارجها، ما صحة ذلك، وعلى ماذا تفاوضتم إن كان ذلك صحيحا؟

الشيخ فهد: المجاهدين اشترطوا أن يخرج اللواء ٢٥ من المنطقة وهذا طلب منطقي لأنه هو سبب الدمار والخراب، واللواء يرفض ذلك، هذا ما حدث بالضبط.

عبد الرزاق: ذكرت بعض وسائل الإعلام أن مقاتلين من حركة الشباب المجاهدين قدموا إلى اليمن بعد هزيمة الحركة هناك، حد تعبيرها، ما صحة ذلك؟

الشيخ فهد: أولاً لم تنهزم حركة الشباب المجاهدين في الصومال وإنما انسحبت من مقديشو تكتيكياً كما ذكرت، وهي تحكم معظم البلاد في الصومال، ثانياً نحن أمة واحدة ينصر بعضها بعضاً كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (المؤمن للمؤمن كالبنيان أو كالبنان يشد بعضه بعضاً) وقد جائت هذه الثورات لتؤكد هذا المعنى في التلاحم والتراحم وأننا أمة واحد لا فرق بين أسود وأبيض وعربي وعجمي.

عبد الرزاق: هل هناك إمكانية لاستقبال أو إرسال مجاهدين من وإلى الصومال عن طريق البحر؟

الشيخ فهد: البحر اتسع للبارجات الأمريكية و الصليبية ولن يضيق على المسلمين أن يتحركوا فيه إلى كل مكان والحمد لله.

عبد الرزاق: في الوقت الذي تعود حركة الشباب المجاهدين إلى الإستراتيجية القديمة وتسلم مناطق كانت تحت سيطرتها، تسيطرون أنتم على مناطق هنا، ماذا عن إمكانية العودة إلى الإستراتيجية القديمة؟

الشيخ فهد: الدولة تتهاوى في كل مكان، ولم تعد تملك أي شرعية، استراتيجيتنا الحديثة والقديمة هي اسقاط هذه الأنظمة وتحرير الناس من الظلم والبطش، و تحكيم شرع الله بين الناس، وإذا تيسر ذلك فهو فضل من الله وسياستنا العسكرية مرنة دائما وأبداً.

> «استراتيجيتنا الحديثة والقديمة هي اسقاط هذه الأنظمة وتحرير الناس من الظلم والبطش، و تحكيم شرع الله بين الناس».

عبد الرزاق: أنتم صنيعة نظامية كما تقول المعارضة اليمنية وكما يقول كثير من المحسوبين على طبقة النخبة؟

الشيخ فهد: هذه البضاعة الزائفة التي تروج لها قيادات المعارضة لتشويه صورة المجاهدين، وهل مأساتنا ومأساة الشعب إلا من السلطة و قيادات المعارضة طيلة هذه العقود الماضية، فهم شريكا الحكم بلعبة الديمقراطية التي جاء

بها الأمريكان، فهؤلاء هم أدوات للأمريكان وهم وجهان لعملة واحد والسفير الأمريكي هو الذي يحكم البلد، والمعارضة والسلطة في سباق لكسب الرضى الأمريكي.

أما نحن فالشرق والغرب والقاصي والداني يعلم أننا نقاتل النظام ونعتبره نظام غير شرعي وخارج عن الإسلام وأدبياتنا وخطابات قادتنا تدل على ذلك، وكما قلت لك نحن نقاتل النظام وقد قتل منا الكثير وأسر الكثير، ودمرت بيوتنا وأعتدى علينا، نحن وهذا النظام في حرب مستمرة منذ أكثر من عقد من الزمن وكل ما يقال هو عبارة عن تشويش وتشويه ولكن الناس أكثر وعياً من أن تصدق هذه الأكاذيب.

عبد الرزاق: يقولون إن النظام يدعم بقاء التنظيم في اليمن لابتزاز الغرب ماديا وخصومه سياسيا؟

الشيخ فهد: هذه أيضاً من أكاذيب قادة المعارضة الذين في نفس الوقت يستجدون الغرب والأمريكان ويقدمون أنفسهم كعملاء جدد لهؤلاء الصليبيين.

وأما بالنسبة للنظام فكيف نكون أداة له و في نفس الوقت ننغص عليه ملكه، هذا تناقض لا يقبل.

عبد الرزاق: لكنه هرَّبكم من سجن الأمن السياسي عام ٢٠٠٦م، وسلَّمكم بعض المحافظات في عام ٢٠١١م، وقتل عن طريقكم ضباطاً وعقداء في الأمن السياسي في بعض المحافظات الجنوبية في الثلاث السنين الماضية؟

الشيخ فهد: هذه كلها كذبات وادعاءات هدفها التشويه، وعلى المدعي البينة، الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها أننا نقاتل هذا النظام بالسلاح وهذا هو أعلى درجات الجهاد وأظهر صور البراءة منه، وتحكمنا في قتالنا قواعد شرعية فهذا النظام هو نظام كافر عندنا ولا يمكن الإلتقاء معه ولا الحوار فضلاً عن ما يذكر من تلفيقات.

عبد الرزاق: خلال بطولة خليجي عشرين توقفت عمليات القاعدة، وهو أمر لا يتناسب وسير الأمور في الأشهر التي سبقت البطولة. ألا يؤكد هذا حديث البعض عن علاقتكم بالنظام؟

الشيخ فهد: يا أخي ديننا يحرم علينا قتل المسلمين سواءً كانوا رياضين أو غيرهم، وهؤلاء عندنا من عموم المسلمين المحرمة دمائهم، وماذا يريد منا من يثير هذه الشائعات هل يريدون منا أن نقتل أمثال هؤلاء من أجل أن لا نحسب على النظام هذا كلام غير معقول.

عبد الرزاق: أيدتم الثورات العربية الشعبية رغم أنها تدين العنف.. وأنها، بحسب كثير من المحللين، أثبتت فشل رؤيتكم للتغيير؟

الشيخ فهد: نحن نؤيد كل تحرك ضد الظلم بأي شكل كان، أما حديث المحللين فهو مغالطة للحقائق بل رؤيتنا من قبل كانت ولا زالت هي ما ينادي به الناس في ساحات التغيير وهو اسقاط هذه الأنظمة حتى ولو بالسلاح كما حدث في ليبيا، بالنسبة لنا نتعامل مع الأمور بعقل ونقول أن من يسدد إليك سلاحه ورصاصه ومدافعه يجب أن يتوقف ولا يوقفه إلا السلاح، هذا منطقي جداً وهو شرع الله (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به)، و ليس هنالك فرق بين الثورة السلمية ومن يدافع عنها مثل ما يحدث في تعز وغيرها من المناطق، فنحن ندافع عن الناس في الثورة ضد نظام مجرم لا يعترف بالسلمية ولا يستجيب إلا للغة القوة.

عبد الرزاق: ألا تخشون من واقع ما بعد الثورة في اليمن.. خصوصا وأن المعارضة اليمنية تعد أمريكا بخدمات أفضل من التي كان يقدمها نظام صالح في مجال الحرب على الإرهاب؟

الشيخ فهد: نحن نراقب الوضع عن كثب ونتمنى أن تتغير الأمور إلى الأفضل، أما بعض قادة المعارضة فهذا شأنهم و يجب أن يستوعب الناس ماذا تعني هذه الخطوات من قبل هؤلاء وأنها خطيرة جداً ويجب استنكارها.

وشباب الثورة يستنكرون مثل هذه التصريحات ومثل هذه البرامج التي تهدف إلى وضع اليمن موضع البلد المحتل التابع للأمريكان.

عبد الرزاق: أين تلتقي وأين تفترق ثورة الشعوب العربية مع ما تقوم به القاعدة؟

الشيخ فهد: نلتقي معهم في الهدف العام وهو تحرير البلاد من العدوان الخارجي والداخلي وحاكمية الشريعة ورفض التبعية ونداقع بالمستطاع هذه الأنظمة الفاسدة المجرمة كانت الثورة في ليبيا سلمية فلما طغى النظام في قمعها دافعت عن نفسها، وكذلك الحال في سوريا، وكذلك تتجه الأمور في اليمن، فتسليح الثورة ضد النظام المسلح هو من ثقافة الثورة، وهو ضروري لحسمها.

عبد الرزاق: منذ الشهر الثالث أو الرابع للثورة اليمنية بدأت القاعدة تنشط بقوة، مقارنة بما كان عليه الحال في بداية الثورة. ألم يؤثر ذلك سلبا على مسار الثورة؟

الشيخ فهد: في البداية أعطينا فرصة للجميع ليقدموا ما عندهم ثم لما طالت المدة ورأينا النظام لم يترك مجال لأحد وصار يستخدم القوة المفرطة تحركنا للدفاع عن المسلمين، والكل حمل السلاح في تلك الفترة في تعز وفي أرحب ونهم وفي صنعاء وغيرها، فلماذ يؤثر

> **«كانت الثورة في ليبيا سلمية فلما طغى النظام في قمعها دافعت عن نفسها، وكذلك الحال في سوريا، وكذلك تتجه الأمور في اليمن، فتسليح الثورة ضد النظام المسلح هو من ثقافة الثورة، وهو ضروري لحسمها.»**

> **«تحركنا للدفاع عن المسلمين، والكل حمل السلاح في تلك الفترة في تعز وفي أرحب ونهم وفي صنعاء وغيرها، فلماذ يؤثر تحركنا فقط ولا يؤثر تحرك الآخرين مع أن الجميع حمل السلاح.»**

تحركنا فقط ولا يؤثر تحرك الآخرين مع أن الجميع حمل السلاح.

عبد الرزاق: حملتم السلاح ودافعتم عن المسلمين، هل يعني هذا أنكم تشاركون فيما يجري في أرحب وتعز وغيرها؟

الشيخ فهد: هؤلاء إخواننا ونحن علينا واجب النصرة والدفاع عنهم هذا مبدأ أسلامي لا يمكن أن نتنازل عنه بأي حال وتحت أي ظرف، نحاول بما تيسر لنا المشاركة معهم في القتال لأجل رفع كلمة لا إله إلا الله والدفاع عن الحرمات والأعراض فهذا هو ما نطلب ونريد، ومشاركتنا في الدفاع عنهم يلزمنا به ديننا وشرفنا ومروءتنا.

عبد الرزاق: في رسالة الوحيشي للدكتور قال إن القاعدة متواجدة في الساحات الشبابية، هل كان يقصد المعنى الظاهر لهذا الكلام فعلا؟

الشيخ فهد: القاعدة ليست شبحاً وليست بعبعاً يختفئ في الكهوف والمغارات المجاهدون هم جزء من نسيج هذا المجتمع وهم تيار و لهم تواجدهم في كل مكان، أما عن وجودنا في الساحات بالسلاح فهذا غير موجود ولا نقوم به.

عبد الرزاق: لماذا تأخرت مبايعتكم للظواهري رغم أن باقي فروع التنظيم سبقتكم بأسابيع؟

الشيخ فهد: المشكلة كانت بسبب ضروفنا الأمنية فقط لا غير.

عبد الرزاق: كيف استقبلتم خبر مقتل الشيخ أسامة، وهل أثر ذلك فعلا على أداء التنظيم كما قال ديفيد بيترايوس؟

الشيخ فهد: الشيخ أسامة بن لادن –رحمة الله عليه– هو مجاهد وبطل وقتل بإذن الله شهيد، وفقدان هذا البطل محزن لكل مسلم كما شاهد الجميع على وسائل الإعلام بعد مقتل الشيخ –رحمه الله عليه–، ونحن نستمد قوتنا من الله سبحانه وتعالى ثم من ثبات وتضحيات قادتنا

«لم نتوقف عندها بل كانت عمليات وآخرها العملية ضد تجمع الحوثيين في منطقة المطمة وقد قتل فيها أعداد كبيرة من فرقة الموت التي استقدمت من صعدة إلى الجوف لقتال أهل السنة»

والجهاد ليس مربوط بأشخاص بل هو مشروع أمة تريد النهوض الخروج من التبعية وهذا ما دعى إليه الشيخ –رحمة الله عليه– وكرره وتمناه، وقد تحقق للشيخ ما تمناه من أن تنهض الأمة و الذي أكده لك أن المجاهدين يزدادون قوة وأن بترايس يقف الآن في موقف المهزوم.



عبد الرزاق: الشيخ أنور العولقي. هل يتفق عقديا مع القاعدة أم يلتقي معها في قضية العداء لأمريكا؟

الشيخ فهد: الشيخ أنور العولقي حفظه الله يتفق مع المجاهدين في تصوارتهم وفي آرائهم، وكذلك يتفق مع المجاهدين في قتال أمريكا ورد عاديتها على المسلمين.

عبد الرزاق: قلتم في السابق إن معركتكم ليست مع الجنود، لكنكم صرتم تقتلونهم، ما الذي تغير الآن؟

الشيخ فهد: الذي تغير أن الجنود والمؤسسة العسكرية لم يقبلوا الحياد ووقفوا في طريقنا وقاتلونا، وأرسلوا لنا الحملات تلو الحملات.

عبد الرزاق: عمليتا «نصرتم يا أهل السنة» هل وفت بغرض ردع جماعة الحوثي.. لماذا توقفتم عند هاتين العمليتين؟

الشيخ فهد: لم نتوقف عندها بل كانت عمليات وآخرها العملية ضد تجمع الحوثيين في منطقة المطمة وقد قتل فيها أعداد كبيرة من فرقة الموت التي استقدمت من صعدة إلى الجوف لقتال أهل السنة وأصداء العمليات طيب في تلك المناطق والحمد لله، وهذه العمليات وأمثالها هي من توقف تحرك الحوثيين الروافض.

عبد الرزاق: في ختام هذا الحوار نشكركم جزيلاً شيخ فهد على إتاحة الفرصة لنا لإجراء هذه المقابلة معكم.

الشيخ فهد: وأنا أشكرك على مجيئك إلينا وتحملك المصاعب، جزاك الله خير، وأرجوا أن يعرض اللقاء كما قيل.